

## المستقبل لمواقع التواصل الاجتماعي



### الشارقة: «الخليج»

«عندما كان الأطفال يسألون في المدارس عن مهنتهم في المستقبل، كانت الإجابة طبيباً أو مهندساً، واليوم أصبحت إجاباتهم مشاهير وأغنياء، والسؤال الذي تنبغي إثارته في جلسة اليوم هو هل هذه الإجابة صحيحة؟ هل الشهرة والغنى مهنتان؟ وهل تعبر الإجابة عن فهم صحيح لعالم صناعة المحتوى؟ وهل نحتاج إلى صنّاع محتوى؟»

إجابات هذه الأسئلة وغيرها جاءت في ورشة عمل بعنوان «لماذا يعتبر صانعو المحتوى مهمين؟» قدمها صانع المحتوى طارق سكيك في «محطة التواصل الاجتماعي» ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب.

وأشار سكيك إلى دراسة تتعلق بسؤال الأطفال في المدارس عن مهنتهم في المستقبل، وكانت الإجابة تشبه إلى حد بعيد الظروف المكانية والمجتمعية والدولية، فعندما صعد الإنسان إلى الفضاء، أغلب أطفال أمريكا كشفوا عن رغبتهم بأن يصبحوا رواد فضاء، وفي ثورة الطب، أطباء، فالطفل يبحث عن التميز، وفي دراسة حديثة أجريت على 3500 طفل في 3 دول هي أمريكا وكندا والصين، كانت الوظيفة الأكثر تشويقاً للأطفال «يوتيوبر» و«مدوّني فيديو»، أي صنّاع محتوى.

وحول الأسباب التي دفعته لارتداد عالم صناعة المحتوى في سن متأخر نسبياً، قال سكيك: «خلال أزمة كورونا عندما

أغلقت أبواب التواصل، لاحظت ارتباط أولادي بهواتفهم، وصعقت عندما شاهدت عدد الساعات التي يقضونها في مشاهدة المحتوى التي وصلت إلى 14 ساعة يومياً، وهذا أمر بالغ الخطورة، في ظل انتشار مليارات المحتويات على الإنترنت، إذ وصلت مدة إجمالي محتوى اليوتيوب إلى 126 ألف سنة». وأضاف: «حصّة المحتوى العربي من هذا الكم المخيف ضئيلة جداً، ما يدعنا أمام خيارين؛ إما أن نلعن الظلام، أو نشعل شمعة لإنارته، أي إما أن نتذمر من عدم وجود محتوى عربي ذي جودة عالية يناسب ثقافتنا ونمنع الأطفال من مشاهدة المحتوى على منصات التواصل، وهذا أمر مستحيل، أو أن نبدأ بصناعة هذا المحتوى بدلاً من التذمر». ودعا سكيك جمهور المعرض إلى تشجيع أطفالهم على صناعة محتوى جيد ومفيد، مع أهمية البقاء بقربهم وتوجيههم بدون مصادرة قراراتهم مع تنبيههم لتجنب الأخطاء، وإرشادهم إلى قوة واتجاه التأثير بما يتناسب مع قيمنا وأخلاقنا ومبادئنا، لأن دور الأهل مهم جداً، فالتواصل الاجتماعي قادم وسيسود لا محالة، مشيراً إلى ما قاله كوفي عنان، الأمين العام السابق للأمم المتحدة: «إن مقاومة العولمة تشبه إلى حد بعيد مقاومة الجاذبية وهي ضرب من ضروب الجنون»، لأن منصات التواصل الاجتماعي أمر واقع شئنا أم أبينا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024